



جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

محاضرات في المالية الدولية

ميزان المدفوعات

د. مزيان عبد الغفور



2019/2020

الهدف البيداغوجي

التعرف على ميزان المدفوعات وتحديد وشرح أهم المعاملات التي يتم تسجيلها فيه،
تمكين الطالب من إدراك آلية التسجيل لهذه المعاملات في ميزان المدفوعات وفقا لمحاسبة
القيد المزدوج.

عناصر المحاضرة

- تعريف ميزان المدفوعات ؛
- المعاملات المسجلة في ميزان المدفوعات ؛
- محاسبة القيد المزدوج.

ماهية ميزان المدفوعات

1. تعريف ميزان المدفوعات:

"هو بيان يسجل معاملات الاقتصاد المعني مع العالم الخارجي خلال فترة زمنية معينة". كما يمكن تعريفه على أنه: "سجل منتظم لجميع معاملات بلد ما مع العالم الخارجي في سنة معينة".

✓ **المدفوعات** تعني أن كل معاملة في ميزان المدفوعات تسجل كدائنة أو مدينة و المعاملة الدائنة هي تلك التي تؤدي إلى الحصول على مدفوعات من الأجانب و المعاملة المدينة هي تلك التي تؤدي إلى مدفوعات للأجانب.

✓ **تدفقات وليس أرصدة**: هذه المعاملات تمت خلال فترة محددة من الوقت قد تكون سنة أو ستة أشهر أو 3 أشهر (بيانات ¼ سنوية)

✓ **مفهوم الإقامة**: حساب يسجل قيمة الحقوق و الديون بين بلد و العالم الخارجي، الناشئة نتيجة للمعاملات التي تتم بين المقيمين فيه ونظائرهم في الخارج خلال فترة معينة تقدر عادة بسنة. و تطلق الإقامة على كافة الأعوان المتواجدين على التراب الوطني الذين يمارسون ضمنه نشاطا اقتصاديا منتظما بالإضافة إلى فروع الشركات الأجنبية، وبالمقابل فإن موظفي السفارات والقنصليات والبعثات الأجنبية فهي تعتبر رغم سفرها من الرعايا المقيمين في البلد الذي يعملون به.

2. المعاملات المسجلة في ميزان المدفوعات :

✓ **طبيعة المعاملات** : يحتوي ميزان المدفوعات على 5 أنواع من المعاملات

- السلع : سيارات، أدوية، سلع وسيطة، مواد غذائية .
- الخدمات : الخدمات التعليمية والصحية والقانونية والمالية وخدمات النقل
- عوامل الانتاج
- الأصول غير المالية غير المنتجة
- الأصول والخصوم المالية

✓ أنواع المعاملات :

- المبادلات : تعني معاملة في اتجاهين وتحتوي على مبادلات نقدية كبيع سيارة مقابل مبلغ نقدي ومبادلات غير نقدية تأجير متبادل لمنزل بين مقيم وغير مقيم
- التحويلات : معاملة في اتجاه واحد، تكون نقدية كتبرع مقيم لغير المقيمين بمبالغ مالية و غير نقدية كتبرع مقيمين لغير مقيمين بأدوية أو أغذية

✓ تسجيل المعاملات :

- المعاملات الحقيقية : وتحتوي على مبادلات نقدية، كبيع سيارة مقابل مبلغ نقدي ومبادلات غير نقدية تأجير متبادل لمنزل بين مقيم وغير مقيم تسجل هذه المعاملات في الحساب الجاري و الحساب الرأسمالي
- المعاملات المالية : تعكس المعاملات في الأصول وخلق أو سداد المطالبات والخصوم. تسجل هذه المعاملات في الحساب المالي

3. محاسبة القيد المزدوج :

- ✓ وحدة الحساب : في أغلب الأحيان تتم المعاملات الخارجية بين بلد ما وبقية العالم بعملة مختلفة (دولار، يورو، ...)، لكن لدواعي الاتساق تسجل هذه المعاملات في ميزان المدفوعات بعملة موحدة حيث يتم رصد بيانات ميزان المدفوعات بعملة موحدة عادة تكون العملة الأجنبية الأكثر أهمية للبلد المعني (عملة أغلب المعاملات الاقتصادية أو أغلب التزامات البلد بهذه العملة)
- ✓ مبدأ القيد المزدوج: يعني أن كل معاملة يكون فيها طرفان : أحدهما دائن و الآخر مدين، ويجب توازن الطرفين محاسبيا . ويسمح هذا المبدأ بتسجيل :

- كلا الجانبين من المعاملة ؛
- قيمة المعاملة ؛
- طريقة دفع هذه المعاملة

وفقاً لمبدأ القيد المزدوج من المفترض أن مجموع القيود الدائنة تساوي مجموع القيود المدينة لكن، من الناحية العملية لا نجد ذلك ويرجع هذا الاختلاف بين المجموعين لعدة أسباب :

- اختلاف في الجهات التي يتم جمع البيانات مع اختلاف طرق التجميع والترتيب والحساب حسب كل جهة؛
- بعض المعاملات يكون من الصعب جداً تسجيلها (عمل الماكثات بالبيت، البضائع المهربة (...)
- قد يكون بسبب سعر الصرف (حيث تؤدي التغيرات الزمنية في سعر الصرف إلى قيم مختلفة)

يتم حل هذا المشكل من خلال إدراج الفرق في حساب خاص يعرف بصافي السهو والخطأ حيث تم تضمين هذا الحساب في ميزان المدفوعات لاستعادة التوازن حيث يمثل قيمة مساوية للفرق بين مجموع البنود الدائنة ومجموع البنود المدينة (لكن بإشارة مخالفة). حيث :

$$\text{مجموع القيود الدائنة} - \text{مجموع القيود المدينة} - \text{صافي السهو والخطأ} = 0$$

المراجع :

1- صندوق النقد الدولي (2009)، دليل ميزان المدفوعات ووضع الاستثمار الدولي، الطبعة السادسة، صندوق النقد الدولي.

2- مفتاح صالح (2006)، محاضرات مالية دولية، مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الرابعة تخصص : مالية نقود وبنوك، جامعة بسكرة، الجزائر.

3- Greene, J. E. (2018). *Macroeconomic Analysis and Policy: A Systematic Approach*. World Scientific Books.

4- Guillochon, B., Kawecki, A., Peltrault, F., & Venet, B. (2016). *Economie internationale - Cours et exercices corrigés*, Dunod.